

الصفوة (1-03) من هم الصفوة ؟ | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا سجدا ان يتتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه الصفوة الطهار ومن والاه ايها الكرام ايها الاحبة في كل مكان السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - [00:01:17](#)

وحياكم الله واهلا وسهلا بكم الى سلسلة جديدة من سلاسل الخير وبرامج الدعوة والارشاد سلسلة تقدمها لكم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وكعادتها في سلاسلها وفي برامجها تقدم لكم دعوة الى الله - [00:01:34](#)

وارشادا الى الدين القويم وفي هذه الحلقات المباركة باذن الله تعالى سنتعرض الى سير وجمع من خير القرون وصحابة وصفوة لقيوا النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا وصدقوا به وكان حقا علينا من اتى بعدهم ومن - [00:01:58](#)

قدموا لنا معروفا لا يغيب عن قلوبنا واعيننا ان نبحر في سيرهم وان نعرف شيئا من ذلك التاريخ العاطر الجميل ذلكم التاريخ العاطر سيحدثنا عنه ونسأله عنه فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبدالله المقبل - [00:02:26](#)

الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية وبداية اللقاء ترحيب به باسمكم جميعا. فحيا الله الشيخ عمر واهلا بكم. اهلا وسهلا بكم وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات - [00:02:49](#)

احبيهم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا نافعا لي ولهم وان يحشرنا في زمرة هؤلاء الصحب الكرام الذين اختارهم الله الله تعالى بصحبة خير رسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:07](#)

اللهم امين تقبل الله الدعوات ولا شك ان الجلوس للحديث عن هؤلاء الصفوة وهؤلاء النخبة هو جلوس يحتسبه الانسان دعوة الى الله ومجلس من مجالس الخير والعلم والنفع التي نرجو ان تحفنا الملائكة فيها ونرجو ان نُؤدي شيئا يسيرا من حق اولئك عندما نقول للناس هكذا - [00:03:22](#)

اذا كانوا وهنالك ساروا وهذا ما نقلوه لنا وقبل ان نبحر في تلك السير العاطرة الجميلة دعني واياك ان تكرمتم في بداية هذه الحلقة وفي بداية هذه السلسلة نذهب لنعرف - [00:03:42](#)

مجموعة من الامور المتعلقة بهؤلاء الصفوة. فعرفهم لنا اولاً شيخ عمر وقل لنا من هم هؤلاء الصحابة الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:03:56](#)

الصحابة اه هذا المصطلح مصطلح شرعي اه مصطلح اه كرره النبي صلى الله عليه وسلم في جملة من احاديثه كما ساشير بعد قليل وهو باختصار شديد يعنى به كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [00:04:17](#)

كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وليس من رأى النبي صلى الله عليه وسلم. اه احسنت. لم نقل من رأى لندخل في ذلك بل لقيه - [00:04:38](#)

ممن فقد بصره وكذلك من لقيه وهو في سن التمييز او قريبا من ذلك وندخل فيه يعني كذلك من لقيه من النساء ونحو ذلك يشمل كل

من لقي النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الفئات الثلاث - [00:04:48](#)

جميل جدا بهذين القيدتين مؤمنا به حينما لقيه ويموت على ذلك فلا يدخل في ذلك من لقيه مثلا في حال الكفر نعم ثم اه لم يؤمن لم يؤمن به فهذا لا يسمى صحابيا. او من لقيهم كافرين ثم مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم امن بعد ذلك - [00:05:04](#)

جميل جدا اولئك الاطهار اولئك الصفوة الذين عاشوا في قرن المصطفى عليه الصلاة والسلام فنالوا بذلك الخيرية الاولى اه هل من مسببات او من من مبررات تدعونا ان نفرد لهم حلقات طوال حقيقة وهي قليلة بحقهم بالمناسبة. نعم. اه يعني لماذا الحديث -

[00:05:24](#)

هن اولئك الصفوة يعني يكفي بداية ان نقول يعني من اعظم المبررات والمسوغات للحديث عنهم ان الله اصطفاهم بصحة افضل

الرسول عليه الصلاة والسلام وان الله سبحانه وتعالى جعل لهم نقلة لهذه الشريعة - [00:05:47](#)

فلولاهم بعد الله سبحانه وتعالى ما نقلت لنا الشريعة من الذي حدثنا عن صفة صلواته عليه الصلاة والسلام؟ من الذي نقل لنا صفة حجه عليه الصلاة والسلام من الذي اخبرنا عن مواقفه مع الاعداء مع مع الاصدقاء؟ من الذي حدثنا من زوجاته عليه الصلاة والسلام عن

سيرته داخل البيوت؟ من الذي نقل - [00:06:02](#)

اه خبره عن الاطفال من الذي من الذي الاجابات في النهاية تقول هم هؤلاء الصحبة الكرام رضوان الله تعالى عليهم. والاصل في هذا انه نقلت الشريعة وثمة معنى اخر وهو ان هؤلاء حينما اصطفاهم الله سبحانه وتعالى لصحبة نبيه فان الله لا يختار لافضل رسول الا

خير الناس. ولهذا قال عليه - [00:06:22](#)

والصلاة والسلام في حديث عمران المتفق عليه خير الناس قرني الله سبحانه وتعالى اصطفاهم والنبي صلى الله عليه وسلم زكاهم

وقال مرة ايضا عليه الصلاة والسلام اه لا تسبوا اصحابي - [00:06:45](#)

فوالله لو انفق احدكم مثل احد واحد هو الجبل المعروف في المدينة يمتد مسافة كيلوين او ثلاثة. تصور لو جاء احد بهذه الكمية من الذهب وانفقها من اجل ان يسبق هؤلاء الصحب ما - [00:06:59](#)

ان يلحق بهم لميزة واحدة لا يمكن ان يلحقهم فيها احد وهي ميزة رؤيته ولذلك سئل الامام احمد رحمه الله مرة المفاضلة بين عمر بن عبد العزيز وبين معاوية وفي كل خير - [00:07:12](#)

قال لغبار في انف معاوية مع النبي صلى الله عليه وسلم يعدل عمر الله او كما قال رحمه الله وهذا كله لا تنقيصا لعمر لكن تفضيلا لمعاوية رؤيته وصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا ببيان هذه الميزة وهي ميزة الرؤيا. وهي التي كان التابعون اذا لقوا اصحاب

النبي - [00:07:26](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرون لهم هذه المشاعر حتى ان ثابت البناني رحمه الله وهو احد التابعين وساداتهم كان يسمى ريحانة البصرة ومن اصحاب انس بن مالك كان اذا رأى انس بن مالك قال دعني اقبل هذه اليد التي مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانس خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين تصور هذه - [00:07:48](#)

صحبة مع النبي كيف اثرت في هذا الصحاب وحذيفة لما كان يحدث التابعين عن قضيته عن قصته في غزوة الاحزاب وماذا حصل لهم من شدة البرد الى اخره قال احد التابعين من الشباب الذين تتوق نفوسهم لرؤية محيا عليه الصلاة والسلام والله لو ادركناه يا

حذيفة ما - [00:08:10](#)

ما جعلناه يمشي على الارض. الله. صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. هؤلاء الصحبة الكرام تولى الله سبحانه وتعالى

مدحهم والثناء عليهم ومن مدحه الله فلا يقبل قول احد فيه - [00:08:30](#)

لنستعرض جملة من الايات الكريمة التي حدثنا بل اخبرنا الله سبحانه وتعالى فيها عن هذا الصحب الكريم وعن هذا الموكب الايماني الذي اه تلتذ وتنعم واکرمه الله بصحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل محمد - [00:08:46](#)

رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم انظر الى صفتهم. شف تراهم يعني لو انهم امامك الان لرأيتهم بهذه

الصفة تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:09:06](#)

من اثر السجود ذلك هذا الكلام الماضي كله ذلك مثل في التوراة ومثلهم في الانجيل كمثل كمثل زرع او كزرع اخرج كمثل زرع اخرج شطاه ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ قوي بهذه الافراغ - [00:09:25](#)

الشجرة عندنا وحولها افراخ هذا الاصل والنخلة المباركة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله الصحابة رضي الله تعالى عنهم شدوا من ازره واعانوه كزرع اخرج او فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار - [00:09:44](#)

قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة وسورة التوبة من خواتيم ما نزل - [00:10:00](#)

قال الله فيها والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدون فيها ابداء ذلك الفوز العظيم وفي سورة الحشر تفصيل اكثر - [00:10:12](#)

ففي سورة الحشر قال الله سبحانه وتعالى مبينا جملة من الصفات التي اوجبت لهم هذا الرضوان والخيرية ليعلم المؤمن كم بذل هؤلاء من اجل ان آآ ينصروا دين الله سبحانه وتعالى. فقال الله عز وجل للفقراء انظر فقراء - [00:10:29](#)

والفقير بالعادة يتشبهت باي شيء تجاه الدنيا. لكن هؤلاء اثروا ما عند الله سبحانه وتعالى. اثروا ما ضحوا في كل شيء. طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى ونصرة لله ورسوله - [00:10:45](#)

للفقراء الذين ايش؟ اخرجوا ومن اصعب الاشياء يا ابا اسامة ان يخرج الانسان من بلده قهرا. اخرجوا من مكة اخرجوا من ديارهم واموالهم لم يبتغون من الذي يقول يبتغون؟ انا ام انت؟ لا رب العالمين الذي اطلع على ما في - [00:10:55](#)

اه قلوبهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا فقط وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. انظر تتابع هذا الثناء. ثم انتقل الحديث الى اهل المدينة الى الانصار. رضي الله عنهم وارضاهم - [00:11:12](#)

والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون انظروا الصفات يحبون من هاجر اليهم هؤلاء اخوانهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. يبذلون بسخاء نفس ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة شدة ولو كان بهم فقر ولو كان بهم قلة ذات يد - [00:11:26](#)

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ولفظهم لم ينتهي السياق هنا بل اثنى الله عز وجل على من احبهم. وترضى عنهم من التي تأتي بعدهم ونرجو الله ان نكون منهم. نسأل الله. من هؤلاء - [00:11:48](#)

والذين جاءوا من بعدهم الى يوم القيامة ماذا يقولون يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا وهذه الكلمة نحتاج نتوقف معها قليلا. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:12:02](#)

الضحك احد كبار المفسرين يقول في هذه الاية ان الله تعالى اثنى على من ترضى عنهم ممن جاء بعدهم مع سابق علمه عز وجل بما سيقع بين الصحابة في الفتنة المشهورة - [00:12:23](#)

فهذه الاية الكريمة تقطع دابر كل من يتعرض للصحابة ويزعم ان هذه الاية لا تشملهم او لا تشمل فلان ولا تشمل فلان ويخرج فلان ويدخل فلان فيقال يا هذا ان الله تعالى اثنى على الذين يترضون عنهم ولا يكون في صدورهم شيء على الصحابة ولا واحد منهم مع سابق - [00:12:39](#)

بعلمه عز وجل بما كان وبما سيكون. هذا جميل جدا واسمح لي ان اتي على هذه النقطة في اه دقائق قادمة باذن الله تعالى لكن اه كذلك على ما ورد في فضلهم وهنيئا لهم ان ذكروا بهذه الحسان في آيات القرآن الكريم. آآ لكن اذكر لي شيئا مما اثنى به النبي - [00:13:02](#)

صلى الله عليه وسلم عليهم قبل ان اسألك ذلك السؤال وسؤالا اخر في دقائق خمس اخيرا احسنت اه اشرت قبل قليل الى قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:13:22](#)

وهذه شهادة من رسول الله عليه الصلاة والسلام هذه تأتي بعد شهادة الله عز وجل التي اشرت اليها في جملة من الايات الكريمة ولما حصلت آآ خصومة بين اثنين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكأن احد الاطراف اراد ان يتدخل قال النبي عليه الصلاة

والسلام لا تسبوا - 00:13:35

اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالله لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم المد بحجم هاتين اليدين. نعم. ولا نصيفة ولا نصف المد وهذا لا شك انه تفضيل كبير جدا وعظيم لهذا الصحب الكريم - 00:13:54

آ هذا من حيث العموم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما اعيانهم فلان وفلان وفلان فلعلنا ان شاء الله تعالى. يأتي باذن الله تعالى ولكن لماذا اه شيخ عمر نأتي ونضع قائمة باسماء هؤلاء - 00:14:14

ونرجع الفا واربعمائة سنة الف واربع مئة سنة تقريبا لنقرأ سير هؤلاء ونجتر التاريخ الماضي لاجل ماذا؟ نعم نحن يعني فيما اشرت انفا نحن نتفياً ظلال احسانهم لنقلهم لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان الناظر في السنة ليطمئن ويوقن تماما بان الله عز وجل حفظ دينه - 00:14:31

الرجال ولذلك اشتد نكير السلف اشتد نكير السلف على من يتعرض لهم لماذا؟ لان التعرض لهم تعرض لماذا؟ للذين نقلوا هذه الشريعة ولهذا يذكر ان هارون الرشيد استدعى احد الزنادقة ممن عرفوا بالطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا هذا ما لكم تنشون - 00:14:59

على الطعن في رسول في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لانه اذا نشأ الطفل على الطعن في الناقل بطل المنقول. ايوه. وما هو المنقول والشريعة نعم وهذا الدين واعظم ما نقلوه لنا ما هو؟ كتاب الله سبحانه وتعالى فمن طعن فيهم فقد طعن في ماذا؟ في القرآن ومن طعن فيهم طعن فيما نقل - 00:15:20

من السنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ولهذا تجد مثلاً آ بزرة رحمه الله تعالى قال لا يطعن احد في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو زنديق يعني منافق. لماذا؟ يقول لان هؤلاء نقلوا لنا الشريعة. فمن طعن فيهم فقد طعن فيما نقلوه لنا. وكلماتهم - 00:15:41

كلها تدور على ذلك. بل كان السلف ايضاً كالامام احمد وغيره والامام اه عبدالله بن ادريس شيخ الامام احمد كل هؤلاء والامام مالك ايضاً اشتد نكير على من يتكلم خاصة في اعيانهم ومن عرف بالفضل منهم وبالخير والعلم لان الطعن فيهم حقيقة هو طعن فيما نقلوه. اما وقد اتى الحديث عن الطعن - 00:16:01

شيخ عمر فاما او ما هو بالاحرى موقفنا نحن كاهل سنة وجماعة مما حدث بينهم رضوان الله عليهم من شجار اشكرك يعني حقيقة على اثاره هذه النقطة خاصة انه في السنوات الاخيرة للاسف بدأت تلعو اصوات اناس اه يعني امتهنوا وللأسف الشديد اقول التنقيب عن مثالب هؤلاء الصحابة. وانا - 00:16:21

ابتداء لا احد من اهل السنة البتة يعتقد انهم معصومون بافرادهم. لكن كمنهج قوم اصطفاهم الله منهجهم العام قطعاً معصوم لان كما اشرفناهم نقلت الشريعة وكون واحد منهم يصدر منه خطأ هذا وارد ليسوا بالمعصومين. لكن العبرة بمن غلبت فضائله. واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه - 00:16:44

الف شفيح اما منهج اهل السنة والجماعة فمن المعلوم ان انه وقع ما وقع في آ خلافة علي رضي الله تعالى عنه وآ حصل ما حصل لكن ما هو منهجنا - 00:17:08

هو ان نكف كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه تلك دماء سلم الله منها ايدينا فلنسلم منها السننتنا. ولان الايغال في هذه الاشياء انما حقيقة اقول يملأ القلوب بخلاف مراد الله تعالى الذي يريد لنا ما هو؟ والذين جاءوا من بعدهم؟ يقولون ربنا اغفر - 00:17:19

والاخوان الذين سابقون بهم ولا تجعل في قلوبنا غلا. والانسان بشر. وهؤلاء الصحابة يعود ونكرر بشر. ليسوا بمعصومين يقع من احدكم اه ما يقع من يقع بينهم ما يقع بين الاخوة من الاختلاف وقد يقع من الاختلاف بالخصومة ونحو ذلك لكنهم مع اختلافهم ايضاً - 00:17:39

كانوا غاية في الشرف في الخصومة ايضاً. لم يكن عندهم ذلك الفجور الذي قد يوجد عند بعض الناس في امور اقل. ودعني اضرب

لك هذا المشهد حينما انتهت المعركة التي كان علي رضي الله تعالى في طرف وطلحة والزبير في طرف طبعاً طلحة والزبير

اعتزل لما - [00:17:59](#)

بين لهم الامر. لكن قتل طلحة رضي الله عنه احد ضحايا تلك الفتنة قتل فلما رآه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وضعه على فخذة

وقال يعز علي يا ابا محمد - [00:18:18](#)

ان اراك مجندلا تحت تحت السماء تحت نجوم السماء. واني انظر الى الشرف واني لارجو ان اكون انا واياك ممن قال الله فيهم ونزعنا

ما في صدورهم من غل اخوانا - [00:18:33](#)

على سر المتقابلين. الله اكبر. ونقول ولاخوتي والمشاهدين والمشاهدات سنسمع من يتكلم في الصحابة سنتكلم في علي او في

معاوية او كذا نقول ان اردنا ان نسلك سبيلا اه القرآن ومنهج القرآن - [00:18:47](#)

فلنكف السنتنا عن الحديث فيهم ولنقل جميعا رضي الله عنهم وارضاهم رضي الله عنهم وارضاهم نرجو باذن الله تعالى ان آآ نقف

على ملامح تلك السير العاطرة تلك السير الشريفة التي فيها الكثير من المشاهد والمواقف كالموقف الجميل الاخير الذي - [00:19:02](#)

ذكرتموه وكل مواقفهم جميلة آآ ومشرفة ولم لا وقد كانوا آآ تلاميذ المصطفى عليه الصلاة والسلام. في ختام هذه الحلقة مشاهدي

الكرام اتوجه لكم بالشكر على طيب متابعتكم شيخنا الكريم الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ - [00:19:22](#)

اه الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم في المملكة العربية السعودية على وعد بان نلتقي باذن الله تعالى على

خرافي وعلى ابواب سير عظيمة في هذه السلسلة المباركة من سير الصفاة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية -

[00:19:40](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء

تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:20:00](#)

- [00:20:47](#)